نيابة عن خادم الحرمين الشريفين سمو ولي العهد يرأس وفد المملكة الى القمة الأسلامية الاستثنائيه في باكستان - بقية

احلال عهد جديد يسوده السلم والأمن والاستقرار والتقدم للبشرية جمعاء.

ثانياً : تكلف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بمتابعة تنفيذ هذا الاعلان.

وكانت قد بدأت في اسلام أباد بالباكستان يوم الأحد أعمال مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائي.

وبدئت الجلسة بالقرآن الكريم ثم ألقى فخامة الرئيس فاروق أحمد ليغاري رئيس الجمهورية الباكستانية الاسلامية كلمة استعرض فيها أحوال العالم الاسلامي والتحديات التي يواجهها المسلمون في وقتنا الحاضر.

وطالب فخامته بمزيد من التضامن الاسلامي والتكاتف بين الدول الاسلامية لحل مشكلاتهم من خلال زيادة فرص التشاور والتعاون المستمر ومعالجة قضاياهم على الصعد كافة.

وقال الرئيس ليغاري إن مولد باكستان كان منعطفاً ليس في تاريخ جنوبي آسيا فقط ولكن أيضاً في التاريخ الاسلامي بأسره.. وأكد تمسك بلاده بهويتها الاسلامية.. وقال إن هذه الهوية تحدد مواقفها وسياساتها الداخلية والخارجية. واعرب الرئيس الباكستاني عن أمل بلاده في ان يحقق العالم الاسلامي وحدته وتضامنه.. داعياً إلى أمة اسلامية مستنيرة سياسياً نابضة اقتصادياً مزدهرة اجتماعياً تنهض بدور حيوي في صون السلم والتقدم الدوليين والعالم على أعتاب الألفية الجديدة.

وأضاف إن المسلمين أصبحوا من أكبر ضحايا العدوان في كافة أنحاء العالم كما يجري تصوير عقيدتهم المستنيرة والسمحة في الغرب وكأنها نقيض الكرامة والعنف.

وطالب الرئيس الباكستاني الأمة الاسلامية بالعمل على احياء وبعث نهضتها الشاملة من خلال تبني خطة عمل جماعية لتحقيق هذا الهدف.. مؤكداً في هذا الصدد ضرورة الاهتمام بالنهوض بالتعليم والعلم والتكنولوجيا واتخاذ خطوات حازمة وحاسمة لتعزيز وحدة الأمة وتجاوز انقساماتها وخلافاتها. وطالب الرئيس الباكستاني الدول الاسلامية بالعمل على انهاء المنازعات والتوترات التي استغلها الآخرون للاساءة إلى مصالح الأمة الاسلامية. وضرب مثالاً على ذلك بالمشكلة الأفغانية.. مطالباً الدول الاسلامية بالعمل على تحقيق المصالحة السلمية في أفغانستان. واقترح الرئيس ليغاري على قادة الدول الاسلامية انشاء لجنة دائمة للتوسط في المنازعات والخلافات القائمة والتي قد تنشب بين الدول الاسلامية. كما حث على ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي بين الدول الاسلامية كوسيلة لدفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.. وتناول الرئيس الباكستاني عدداً من القضايا الاسلامية التي تؤكد أن غالبية ضحايا العدوان في العالم هم من بين الشعوب الاسلامية مشيراً إلى معاناة شعوب فلسطين والبوسنة وأذربيجان وكشمير واستنكر مايصدر من أعمال منافية للقانون من جانب سلطات الاحتلال الاسرائيلي من أجل تغيير الواقع السكاني والطبيعة لمدينة القدس. بعد ذلك ألقيت كلمة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي وجهها إلى المؤتمر ألقاها نيابة عنه رئيس الوزراء المغربي ورئيس وفدها إلى القمة الدكتور عبداللطيف الفيلالي. ثم ألقى رئيس جمهورية جامبيا الصقد يحيى جامع كلمة المجموعة الأفريقية تلاها كلمة المجموعة العربية ألقاها الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين أعقبها كلمة المجموعة الأسيوية ألقاها الرئيس سليمان ديميريل رئيس جمهورية تركيا. وقد أجمع المتحدثون على ضرورة التضامن الاسلامي ودعمه وتعزيزه لمواجهة الأخطار والتحديات التي يواجهها المسلمون في مختلف بقاع الأرض. وتمنوا لهذا المؤتمر التوصل إلى نتائج وقرارات تصب في مجملها لصالح الاسلام والمسلمين وتخدم قضاياهم وتعالج مشكلاتهم. بعد ذلك ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي كلمة أكد فيها أهمية الموضوعات المطروحة للبحث أمام المؤتمر التي تتطلب مناقشتها ودراستها للوصول إلى قرارات تخدم الاسلام والمسلمين. كما ألقى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة كلمة المنظمة الدولية تمنى فيها النجاح لهذا المؤتمر لما فيه خدمة البشرية جمعاء. عقب ذلك أعلن دولة رئيس وزراء الباكستان محمد نواز شريف رفع الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وقد أعرب الرئيس الفلسطيني في الكلمة التي ألقاها عن أسفه ازاء اتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية يوم الجمعة الماضي وللمرة الثانية خلال اسبوعين قرار الفيتو ضد مشروع قرار أمام مجلس الأمن الدولي يدين بناء مستوطنة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية.. وقال إن هذا الفيتو يساعد اسرائيل ويشجعها على مواصلة عدوانها وتحديها للشرعية الدولية. وشدد الرئيس الفلسطيني على أن مدينة القدس هي مفتاح السلام العادل والشامل في المنطقة. وشدد على أن قرار اسرائيل ببناء المستوطنات في القدس الشريف يعد انتهاكاً صارخاً [illegible] الشرعية الدولية بما فيها القرار الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ أيام. وقال إن السلام لايمكن أن يتحقق الا إذا تم تحرير القدس المحتلة وعودتها إلى أصحابها الأصليين كعاصمة عربية وعاصمة لدولة فلسطين موضحاً أن القدس هي مدينة عربية ومدينة اسلامية ومدينة مسيحية. وفي تعقيب على الكلمة التي ألقاها عرفات أكد دولة رئيس وزراء باكستان أن قضية فلسطين وقضية القدس الشريف لاتزال هي من أهم أولويات الأمة الاسلامية.

هذا ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة إلى مؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائي في باكستان كلمة في الجلسة الختامية للمؤتمر أكد فيها أهمية وحدة المسلمين التي أوصى بها الاسلام حين شبههم بالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى..

وفيما يلي نص الكلمة..

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الاخوة أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والفضيلة والمعالي..

فخامة الرئيس فاروق أحمد خان ليغاري رئيس جمهورية باكستان الشقيقة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :-

أيها الاخوة -

يطيب لي في هذه المناسبة التاريخية، التي تتجه فيها الينا أنظار اخوة لنا في الاسلام في جميع أنحاء الأرض، أن أحيي وأهنىء باسم أخي خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية الأخ فاروق أحمد خان ليغاري رئيس جمهورية باكستان وحكومته وشعبه الشقيق بهذا اليوم المبارك، وإنه ليوم عزيز على نفوسنا سعدنا بالمشاركة فيه وشرفنا به.

نعم أيها الاخوة...

لعل من المناسب وقد يسر لنا هذا اللقاء المبارك، أن نرسل لعالمنا العربي والاسلامي بل للعالم أجمع رسالة تاريخية من هذا المكان نستشرف فيها مانحن مقبلون عليه في عالم الصراعات. فليس في هذا المقام متسع لاسترجاع الأحداث والخلافات في عالمنا العربي والاسلامي، ستتحاشى القاء علامات استفهام أو ملامات لأحد. ولكن لنرثي لغافل أو متغافل عن حقائق العصر وتداخلاته. مدخلنا إلى ذلك تساؤلات ملحة عن ضائع لنا نحن المسلمين في التاريخ، لن نهتدي إليه إلا حين نسعى إلى الوصول اليه بجد وإخلاص وأمانة وكدح شاق نكد من أجله ذاكرة الأمة الاسلامية ونثير من حولها التساؤلات عن هذا المفقود إلى أن نوقظها عليه وهو وحدة المسلمين وتمسكها بقوله تعالى ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾.. وحينئذ لايسهل على قوة في الأرض مهما كانت أن تستهين بهذه الأمة أو تتجاهلها في عصر الكتل البشرية..

فما حضورنا إلى هذا البلد الشقيق إلا من أجل استطلاع مكاننا في التاريخ وإيصاله إلى عالم العصر في ساحة الاسلام وتشريعاته، لانستوحش من هذا العالم، بل نتعامل معه برشد ووعي سياسي وفق مصالحنا فنحن أمة محكومة بقيم ومثل عليا انسانية ولن تستطيع قوة في الأرض أن تغيب أمتنا الحضارية عن دورها الانساني في هذا العصر.

فإذا كنت - أيها الاخوة - قد تجاوزت في هذه الكلمة المتواضعة كثيراً من هموم أمتكم العربية والاسلامية واستجبت لأهداف مؤتمركم الكريم هذا، واقتضبت كلمتي هذه من ملامح هذا المؤتمر الجليل في سمو غايته ووضوح أهدافه فلأني لا أريد أن أخرج عما يمكن أن يدور من حوار داخل هذا المؤتمر الساعي إلى السلام ومحطه لكل من يؤمن به ويتعامل معه على هدي من قوله تعالى ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ﴾.

أيها الاخوة الكرام :-

لقد أثار المؤذن للصلاة في هذا البلد النائي في نفسي إحساساً عميقاً لا أقوى على وصفه منه تراءى لي أن الاسلام أكد على وحدة المسلمين وتوادهم وتراحمهم وشبههم بالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.. كما جاء في الحديث الشريف - ولقد أخذني هذا الاحساس إلى ماهو أبعد من الخيال والتصورات عن حكمة التشريع فقد تراءى لي العالم الاسلامي كله في مشارق الأرض ومغاربها وهو يخطو عن قبلة واحدة لعبادة إله واحد وبيت حرم واحد إن رسالة الاسلام أكدت على وحدة المسلمين.

أيها الاخوة :-

لقد قطعتم في رحلتكم المشتركة [illegible] هذا المؤتمر آلاف الأميال ويقدر [illegible] ومنتظر من هذا المؤتمر لايغيب عن [illegible] ان العالم كله ومنه عالمنا العربي والاسلامي مصغ إلى رسالة هذا المؤتمر التاريخي وما يصدر عنه تجاه مشاكل المسلمين وعلى رأسها أهم قضية قائمة الآن وشاغلة للعالم هي قضية القدس وشعب فلسطين فما يجري الآن من ممارسات تقوم بها حكومة اسرائيل شيء شجبه بسخط الضمير الانساني بكل هيئاته ومنظماته وشعوبه.

أيها الاخوة :-

باسم أخي خادم الحرمين الشريفين وباسم كل فرد من أفراد شعب المملكة العربية السعودية نشكر الله تعالى على نعمة الاسلام التي نعتز بها وبخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما في كل وقت وحين من اخوتنا المسلمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

هذا وكان قد أدلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي يرأس نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وفد المملكة العربية السعودية إلى مؤتمر القمة الاسلامي الاستثنائي عقب وصوله اسلام أباد مساء يوم السبت بالتصريح التالي :-

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الحمد لله الذي آخى بين المسلمين بأخوة الاسلام وسما بها على اخوة الدم والعرق والعصبية وقد لانستطيع أن نصف سعادتنا وعمق مشاعرنا ونحن متجهون من أرض الحرمين الشريفين إلى هذا البلد العزيز على نفوسنا رئيساً وحكومة وشعباً.

وإنه لفضل عظيم من الله سبحانه أن كان لنا في هذا الجزء الهام من العالم مئات الملايين من الأخوة في الله نلتقي وإياهم في السراء والضراء على ساحة هذا الدين وعدله ورحمته بالانسانية. فلقد أفرغ الاسلام من نفس المسلم ولاءه لغير الله وهدايته ومما يضاعف اهتمامنا في هذا العصر ونسعى من أجله على هدى من سماحة الاسلام وتشريعاته العادلة هو أن يكون تعاملنا مع البشرية جمعاء انسانياً وعلى بينة من قوله تعالى ﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ والتعارف والتقوى في هذا التوجيه الكريم ساحة واسعة من الخير في الصميم الانساني والعقل البشري متى ما وعاه الانسان وتدبر حكمته في التشريع الالهي جاء تعامله مع الانسانية قائماً على وعي من قول الرسول صلى الله عليه وسلم (إنما أنا رحمة مهداة) وقوله أيضاً (أنتم أعلم بشؤون دنياكم) وهو قول كريم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه سعة ورحمة بالانسان المسلم وهذا مايجب أن يلزم به نفسه كل انسان في تعامله مع العدل والبر والتقوى فما خلخل بنيان الانسان في تاريخه الطويل غير غياب الوعي وتضاد المفاهيم وصدق من قال (وكم عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم) ولما لهذه الأرض الطيبة باكستان وفخامة الرئيس فاروق أحمد خان ليغاري وحكومته من تقدير واحترام عند أخي خادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة العربية السعودية وعند كل اخوتنا العرب والمسلمين جئنا حاملين معنا هموم أولى القبلتين وما تعانيه هذه الأرض المقدسة ويعانيه اخوتنا في فلسطين من الجور عليهم ومحاولة استئصالهم بالرغم من مناصرة خيار العالم ومؤسساته الدولية لقضاياهم.

ونحن بهذا القول لانجور على أحد ولكننا وقد شهد العالم كله وشجب بمنظماته وهيئاته الدولية بعدل وانسانية كل التجاوزات على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني نحمد الله على ذلك ونشكره على أن جعل في هذا العالم المعاصر ضمائر حية وعادلة وشجاعة في قول الحق والحكم

التتمة صفحة ﴿٢٢﴾

سمو النائب الثاني يرعى حفل تكريم الفائزين - بقية

السمو الملكي الأمير بندر الفيصل وصاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة المؤسسة وصاحب السمو الأمير بندر بن فهد بن خالد وصاحب السمو الأمير بندر بن سعود ابن خالد الأمين العام للمؤسسة والأمين العام للجائزة الدكتور عبدالله الصالح العثيمين وعدد من المسؤولين.

وقد أكد سموه أن جائزة الملك فيصل العالمية واكبت المكانة السياسية والاقتصادية العالمية التي حققتها المملكة وأعرب سموه في مؤتمر صحفي عقد بهذه المناسبة عن أمله في أن يوفق الله رؤساء الدول الاسلامية والحاضرين نيابة عنهم في مؤتمر القمة الاسلامية في باكستان لخدمة الاسلام والمسلمين مشيراً إلى أن المؤتمر مسعى عظيم موضحاً أن دولة باكستان الاسلامية تستحق هذا التقدير في ذكرى يومها الوطني.

ورداً على سؤال حول قول ايران انها تتطلع إلى علاقات جيدة مع المملكة على ضوء زيارة وزير خارجيتها مؤخراً للمملكة قال سموه : نحن ننظر لكل علاقة طيبة مع كل انسان يريد الخير والمحبة والوئام. وأرجع سموه نجاح زيارته لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا بما حققته من نجاح إلى مكانة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وشعب المملكة العربية السعودية مشيراً إلى أن هذه هي الأسباب الحقيقية لنجاح الزيارة. وحول الخطوة [illegible] التي قام [illegible] سموه [illegible] تلك الدول قال سموه : إن هذا ينعكس على مكانة شعب المملكة وأهم من ذلك دين الاسلام الذي تعيش فيه المملكة العربية السعودية [illegible]

[illegible] سموه حول [illegible] حاضرة الملك فيصل [illegible] التي تقيم يوم السبت [illegible] سموه مؤسسة الملك فيصل الخيرية [illegible] والعلم والمعرفة [illegible] عدة مجالات وصولات وجولات خدمة الاسلام وخدمة العلم والمعرفة مشيراً إلى أن حفل هذه الليلة أعطى لأشخاص أكفاء خدموا الاسلام وخدموا العلم وخدموا الطب والانسانية.

وفور وصول سموه تشرف بالسلام عليه الفائزون بالجائزة.

وقد بديء الحفل بالقرآن الكريم.

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز المدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية الكلمة التالية :-

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده..

أصحاب السمو الملكي الأمراء والوزراء..

سلطان بن عبدالعزيز..

اسمحوا لي ياسيدي أن أخاطبكم صيغة الجمع.

فقد برهنت أعمالكم الرائدة بأنكم رجال في رجال واجتمعت لكم المزايا وصنعت فيكم المواهب.. في الثقافة والريادة تجليتم.. وبمكارم الأخلاق تحليتم.. وعلى القلوب بالحب توليتم.

فهنيئاً لكم هذه المكانة التي تبوأتموها عن جدارة واقتدار.

وهنيئاً للفائزين بجائزة الملك فيصل [illegible] في هذا العام فوزهم بهذه الجائزة وهنيئا التكريم لقد [illegible] للانسانية والبشرية من خدمات جليلة.

وشكراً لهذا الحضور الكريم الذي شرفنا هذه الأمسية المعطرة بالعلم [illegible] الفكر [illegible] الحق والحقيقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك ألقى الدكتور عبدالله الصالح العثيمين الأمين العام لجائزة الملك [illegible] في مجالات خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والطب والعلوم.

حيث فاز بجائزة الملك فيصل [illegible] خدمة الاسلام [illegible] الدكتور [illegible] بن محمد رئيس وزراء ماليزيا. وقد رشحته الندوة العالمية للشباب الاسلامي.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية. وموضوعها.. والدراسات التي تناولت مكانة المرأة في الاسلام. الاستاذ الدكتور عبدالكريم زيدان [illegible] العراقي الجنسية والاستاذ في كلية الآداب بجامعة صنعاء.

وقد رشحته للجائزة كل من جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وجامعة أم القرى والندوة العالمية للشباب الاسلامي. وذلك لجهده العلمي في كتابه (المفصل في أحكام المرأة والبيت المسلم) المؤلف من احد عشر جزءاً وهو جهد موسوعي رجع فيه مؤلفه إلى كتب المرأة من خلال الأحكام الفقهية. وقد جاء شاملاً جوانب موضوعية عميقاً في معالجته مبيناً حكمة التشريع ورابطاً لها بقضايا العصر.

وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب. وموضوعها.. وأمراض ضمور الجهاز العضلي كل من الأستاذ الدكتور كولن لويس ماسترز الاسترالي الجنسية رئيس قسم الأمراض بجامعة ملبورن في استراليا والاستاذ الدكتور كونراد [illegible] باير رويشر الألماني الجنسية استاذ علم الأحياء الجزيئية بجامعة [illegible] في ألمانيا والاستاذ الدكتور جيمس فرانسس قوسيلا الكندي الجنسية استاذ علم المورثات العصبية بكلية الطب في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك لاكتشافاتهم التي أثرت المعرفة بموضوع [illegible] وساعدت في تحديد الأدوية للأمراض المتصلة بهذا الموضوع.

وقد رشحت الأول جامعة ميلبورن في استراليا ورشحت الثاني كل من جامعة ميلبورن في استراليا ومؤسسة البحوث في [illegible] ورشح الثالث مستشفى ماساتشوستس العام في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومنح المكتشفون [illegible] لاكتشافهم [illegible]

التتمة صفحة ﴿٢٢﴾